الطائرات المروحية ، والتحليق وانزال الجنود على ارتفاعات لا يستطيع الرادار كشفها وهذا يحقق للعملية ، والى درجة معينة ، عامل المفاجأة ، هذا عدا عن قدرتها على اخلاء الاصابات فور انتهاء العملية ، وكون الجندي المجوقل لا يحتاج الى اللياقة البدنية والتدريب العاليين اللذين يحتاجهما جندي المظلات . ولكن العمل الاكبر معنى بالنسبة للمعنويات الاسرائيلية هو اعمال الانقاذ والاسعاف التي تقوم بها هذه الطائرة ، بشكل يمكنها من تخفيض خسائرها البشرية بسبب سرعة الاسعاف ، « وقد قامت طائرات الهيلوكبتر خلال حرب حزيران بانقاذ ٨٦٣ جريحا وقامت طائرات النقل الاخرى بانقاذ ٢٣٠ جريحا ، بالاضافة لانقاذ ١٤ طيارا من بينهم ٤ تحت نيران العدو و٨ في الاراضي العربية مستخدمة الطائرات العمودية »(٢٧). ان تطور هذا السلاح وتضاعف قوة اسرائيل الضاربة سيمكنانها من القيام بعمليات واسعة ، وربما السيطرة على مناطق عربية واحتلالها ، خاصة اذا عرفنا ان بامكان سلاح النقل هذا نقل اكثر من ٣٥٠٠ رجل في الدفعة الواحدة ، اذا استخدمت الطائرات المروحية للمظليين وطائرات الهيلوكبتر للمشاة ، بجانب قدرة طائراته الضخمة على نقل السيارات المسلحة والمدرعات الخفيفة. ويزيد من خطورة هذا السلاح ضعف التغطية الجوية وضعف شبكة المواصلات العربية ، بالاضافة الى ان اعدادا كبيرة من القوات العربية ما زالت راجلة (غير ميكانيكية) وهذا سيمكن العدو من الاستفراد بنقاط ضعف عسكرية ومدنية يختلف حجمها باختلاف حجم القوة الضاربة ، اي كلما زاد عدد الجنود الذين يستطيع العدو نقلهم الى الهدف ، زادت امكانية عزل هدف اكبر وتدميره ، وذلك قبل ان تتمكن اي قوة من نجدة الموقع . « ولا تستخدم الهيلوكبتر في الجيش الاسرائيلي كأداة نقل او للمساعدة على المطاردات بل اداة قتال ايضا »(٢٨) وقد استخدمت طائرات الهيلوكبتر كأداة قتال في معركة الكرامة حيث كانت تقوم بكشف مواقع الفدائيين واطلاق النار عليهم . وقامت بأعمال الدورية المسلحة في غور الاردن .

وكما رأينا فقد توسعت القوات الإسرائيلية في استخدامها لطائرات النقل والهيلوكبتر ، فلم تعد هذه مجرد ادوات لنقل الجنود والاعتدة والجرحى ، بل طائرات تجسس وتشويش الكتروني وطائرات دورية ومراقبة وتصوير ، ومقاتلات مضادة للغواصات تستطيع حمل قنابل طوربيد وقنابل اعماق ، وطائرات لتزويد المقاتلات بالوقود في الجو ، ولتدريب طياري المطاردات ، بالاضافة الى المهام الاساسية ، وجميع هذه المهمات التي يستطيع سلاح النقل الجوي القيام بها ، بالاضافة الى قيمته في الحروب الخاطفة ، والحرب التقليدية ، والعمليات الخاصة ، تضعه في مكانة مرموقة ، بالرغم من انه ليس سلاح صدام مباشر .

الحرب الالكترونية : ظهر تعبير الحرب الالكترونية في فترة حرب الاستنزاف ، وكلمة حرب هنا لا تعني حربا بالمعنى المتعارف عليه ، بل هي اشبه ما تكون بحوار الارادات مع المنجزات العلمية ، هذا الحوار الذي تستخدم فيه معدات الكترونية بالغة التعقيد. فعندما انشأت مصر شبكة صواريخ سام على طول القناة ، لحماية اراضيها من هجمات الطائرات الاسرائيلية (وهذه الصواريخ توجه نحو أهدافها بواسطة الرادار) قامت الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بمعدات خاصة لرصد هذه المحطات والتشويش عليها ، وقد جهزت طائرات النقل الضخمة من طراز بوينغ سي ٩٧(٢٩)، لتقوم بهذه المهمة . والتشويش على الرادار من شأنه تضليل الصاروخ عن هدفه ، ولكن في هذه الحالة يمكن توجيه الصاروخ بوسائل اخرى ابسط لا يمكن التشويش عليها ، وان كانت اقل فاعلية ، لذلك فقد زودت طائرات الفانتوم بأجهزة انذار تنبه الطيار الى الخطر المحدق ، ليتمكن من الافلات بحركة مناسبة، ومن الجدير ان نذكر هنا ان مصر اتبعت خطة الاطلاق الجماعي للصواريخ ، حتى اذا ما تمكن الطيار من الافلات من احدها فلن ينجو من